الزهراء: مجلة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v19i1.28012
السنة التاسعة عشرة، العدد : ١، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م
هذا المنشور متاح مجانا بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه CC-BY-SA
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

مدلول "ليس بشيء" عند الإمام النسائي

أحمد عيد أحمد العطفي
جامعة الملك خالد – المملكة العربيّة السّعوديّة
alatfy@kku.edu.sa

تاريخ إصدار المقال :
تاريخ الاستلام: ١٩ أبريل ٢٠٢٢
تاريخ المراجعة: ١٣ يوليو ٢٠٢٢
تاريخ القبول: ٣١ يوليو ٢٠٢٢

الكلمات المفتاحية:
النسائي، ليس بشيء، ضعيف، متروك.

الملخص

تناولت في هذه الدراسة، مصطلح "لَيْسَ بِشَيْءٍ" عند الإمام النَّسائِي، جمعا ودراسة، وقد اتبعت فيه المنهج الاستقرائي، والنقدي، والتحليلي، من خلال حصر الرواة الذين قال فيهم الإمام النسائي، " ليس بشيئ" ومقارنة أقواله بأقوال النقاد وتحليلها، ثم توصلت لحكم واضح فيه بعد الدراسة النقدية لكل راو، والذين بلغ عددهم ثنتي عشر راويا، حرصا على إزالة الاضطراب الحاصل في فهم المراد منه، وتعرضت فيها، لترجمة موجزة للإمام، وبينت المراد من هذا المصطلح، من خلال تفسير الأئمة من بعده، مع المقارنة بأقوال النقاد في الراوي، وقد تبين أن النَّسائِي-رحمه الله- من المتشددين في الجرح والتعديل، فقد ساوى في هذا المصطلح بين من يحتج بحديثه، وبين من لا يترك حديثه بالكلية، وبين المتروك الذي لاتحل الرواية عنه، وقد قمت بدراسة كل نوع منهم في مطلب مستقل، وختمت البحث بأهم النتائج، التي منها: أن الإمام النَّسائِي –رحمه الله تعالى-، يعد من المتشددين في الجرح والتعديل، وأن الراوي متى ثبت ضبطه قُبِل حَدِيثه، ولا يضره ما أخطأ فيه طالما لم يفحش فيه، وعليه صنيع الأئمة، والله أعلم.

Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v19i1.28012
Vol. 19, No. 01, 2022 M- 1443 H
This is an open access article under CC-BY-SA license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

The Term "Nothing" According to Imam al-Nasa'i

◊ **Ahmed Eid Ahmed Alitfy**

King Khalid University – Saudi Arabia
alatfy@kku.edu.sa

Article History
Received: April 19, 2022
Revised: July 13, 2022
Accepted: July 31, 2022

Keywords
Al-Nasa'I, Nothing, Weak, Abandoned

Abstract

In this study, I dealt with the term "nothing" according to Imam al-Nasa'i, collected and studied, and I followed the inductive, critical, and analytical approach, by identifying the narrators whom Imam al-Nasa'i said, "Nothing," and comparing his words with those of critics and analyzing them, and then came to a ruling It is clear in it after the critical study of each narrator, who numbered twelve narrators, in order to remove the confusion that occurred in the understanding of what is meant by it, and it was exposed, in it, to a brief translation of the imam, and showed the meaning of this term, through the interpretation of the imams after him, with comparison with the words of critics in The narrator, and it was found that al-Nasa'i - may God have mercy on him - was one of the hard-liners in al-jarh and al-ta'deel. The research concluded with the most important results, including: that Imam al-Nasa'i - may God Almighty have mercy on him - is considered one of the hard-liners in the wound and the modification, and that the narrator when it is proven that he is seized before his speech, and he is not harmed by what he erred in as long as he is not obscene in it, and he has the favor of the imams, and God knows best.

المقدمة

لما كانت ألفاظ الجرح والتعديل هي الأداة التعبيرية لحال كل راوٍ جرحًا وتعديلًا، ومن ثم قبولًا وردًّ، وكان هذا متوقفًا على فهمها على مراد أصحابها أولًا، ومقارنتها بأقوال غيرهم من النقاد، للوصول إلى حقيقتها وحملها على ما يخدم هذا العلم المبارك بوسطية واعتدال، رأيت الاهتمام ببعض الألفاظ المتجاذبة عند علماء الفن، من خلال إفرادها بأبحاث مستقلة، وقد فرغت بحمد الله وتوفيقه من بعضها، ومن ثم وجدت ثمرةً عظيمةً من وراء هذه الدراسات المستقلة، مما دفعني على المواصلة في هذا النوع من الدراسة.

ومن تلك الألفاظ التي رأيت إفرادها بدراسة مستقلة، قول الإمام النَّسائي – رحمه الله تعالى- في الراوي : "ليْسَ بِشِيءٍ"، سائلًا الله تعالى العون والتوفيق والسداد في الوصول إلى حكم معتدل لتطبيقه على الرواة، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته :

١. أن هذا الموضوع لم يتناوله أحد بالبحث من قبل مع أهميته.
٢. كون المصطلح ورد من إمامٍ من أئمة الدنيا، وبحرٍ من بحور العلم جُمِعَ له معرفة علل الحديث ورجاله، قال فيه الذهبي : " كان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف" (الذهبي، ١٩٨٢)
٣. في مثل هذه الدراسات : نفع لطلاب العلم، ورفع للحرج عنهم في الحكم على الرواة .
٤. محاولة إزالة الاضطراب الحاصل في فهم ألفاظ الجرح - خاصة المتناقضة-في الراوي الواحد من قبل النقاد، حتى تقبل أو ترد ببينة.
٥. في هذه الدراسة تحقيقًا لرغبة الحافظ ابن حجر(السخاوي، ١٤٢٦هـ)، والحافظ الذهبي (الذهبي، ١٤١٢هـ) في تحرير ألفاظ الجرح والتعديل المتجاذبة للوصول إلى مقصود صاحبها منها.

من أهم ما يهدف إليه هذا البحث :

١- المشاركة في محاولة تجلية هذه المصطلحات بين يدي الباحثين، وإزالة ما يشوبها من غموض، حتى يتسنى لطالب علم الحديث اكتساب ملكة الحكم على رجال الإسناد عند مقابلة حكمٍ بلفظٍ مشكلٍ في أحدهم.

٢- معرفة مراد النسائي رحمه الله تعالى من هذا المصلح وتطبيقه على الرواة.

٣- إثراء المكتبة الحديثية، ببحث جديدٍ في جزئيةٍ دقيقةٍ تخدم السنة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

٤- عرض صورة واضحة للتعامل مع الالفاظ المتجاذبة عند علماء الجرح والتعديل، وبيان المراد منها.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في أن الإمام النسائي يعد من المتشددين في الجرح والتعديل وعليه فالواجب على الباحث قبل الحكم على من جرحه الإمام النسائي معرفة ما يلي :

١- هل قوله في الراوي "ليس بشيء"، من قبيل الجرح الذي ينجبر بالمتابعات والشواهد أم من الجرح الذي يرد به صاحبه بالكلية.

٢- حال الراوي الذي اتصف بهذا الوصف عنده من حيث القبول والرد.

الدراسات السابقة :

بعد القراءة والبحث وسؤال أهل التخصص، لم أجد من أفرد هذا الموضوع بدراسةٍ مستقلةٍ، عند الإمام النسائي ، بيد أنه توجد دراسات عند غيره من أئمة الجرح والتعديل ممن أطلقوا هذا المصطلح على الرواة، والله أعلم.

منهج البحث :

سرت في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والنقدي على النحو التالي :

١- قمت بعون الله وتوفيقه بحصر الرواة الذين قال فيهم الإمام النَّسائِي" ليْسَ بِشَيءٍ " من مصنفاته، ومن كتب الجرح والتعديل الأخرى.

٢- ذكرت في أول كل ترجمة، قول الامام النَّسائِي فيه، ثم عزوته لمصدره.

٣- صغت عناوين المطالب في المبحث الثاني على حسب الحكم الذي توصلت إليه من خلال الدراسة، ووضعت تحت كل عنوان الرواة الخاصين به.

٤- مهدت للكلام على الراوي بعنوان : "التعريف بالرّاوي وأقوال النقاد فيه".

٥- ذكرت اسم الراوي كاملًا بما يزيل اللبس عنه، وكُنْيتُه، ولقبه، وتعيينه بذكر اثنين من شيوخه، وتلاميذه.

٦- استوفيت قدر جهدي كلام النقاد في الراوي ؛ لأصل إلى حكم واضح فيه.

٧- ختمت أقوال النقاد في الراوي بخلاصة واضحة في الحكم عليه، ليسهل على طلاب العلم النفع بذلك، وجعلته تحت عنوان "خلاصة القول فيه".

٩ - قمت بعزو كلام النقاد إلى مصادرها التي نقلت منها والآيات إلى سورها، والأحاديث إلى مصادرها الأصلية مكتفيًا في ذلك بما يخدم المقام.

حدود البحث :

يختص هذا البحث بدراسة جميع الرواة الذين قال فيهم الإمام النسائي "ليس بشيء"

خطة البحث :

وقد قسمت البحث في هذا الموضوع إلى : مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة : احتوت على الافتتاحية، وبيان أهمية ألفاظ الجرح والتعديل، وأسباب اختياري للموضوع، والهدف منه، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث، وخطته.

المبحث الأول : يشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : تعريف موجز بالإمام النَّسائِي رحمه الله.

المطلب الثاني : مدلول "ليْسَ بِشِيءٍ" في اللغة والإجمال في مدلوله إذا أطلقه أحد المحدثين

المبحث الثاني : الرواة الذين قال فيهم الإمام النَّسائِي رحمه الله "ليْسَ بِشِيءٍ" :

ويشتمل على أربعة مطالب :

المطلب الأول : من قال فيه الإمام النَّسائِي "ليْسَ بِشِيءٍ" وهو في مرتبة التعديل.

المطلب الثاني : من قال فيه الإمام النَّسائِي "ليْسَ بِشِيءٍ" وهو ضعيف ينجبر بالمتابعات والشواهد.

المطلب الثالث : من قال فيه الإمام النَّسائِي "ليْسَ بِشِيءٍ" وهو ضعيف لا ينجبر.

المطلب الرابع : القول الراجح في مصطلح "ليْسَ بِشِيءٍ" عند الإمام النَّسائِي رحمه الله تعالى.

الخاتمة : وقد ضمنتها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها ، ثم أعقبتها بفهارس علمية للبحث، والله أسأل أن ينال هذا العمل رضاه، وأن أكون فيه مسددًا، فإن كنت قد وفقت فمن الله تعالى، وإن كانت الأخرى، فالحقَّ أَرْدْتُ والصواب قصدت } ئېئى ئى ئد ى ى ي [هود : ٨٨]، ومن ذا الذي قوله كل سديد، وعمله كله صواب، فما ذلك إلا للمعصوم صلى الله عليه وسلم. وإني لأرجو أن تكون الأخطاء معدودة، والهفوات معدودة، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد.

مدلول "ليْسَ بِشِيءٍ" في اللغة العربية والإجمال في مدلوله إذا أطلقه أحد المحدثين

كلمة (ليس) باصطلاح النحويين والصرفيين فعل ماض جامد ، لا مضارع له ولا أمر، تدخل على الجملة الاسمية، فتنفي مضمونها في الحال بلا خلاف (الزمخشري، ١٩٩٣). وقيل : إنها للنفي مطلقا، حالا واستقبالا، استدلالا بقوله تعالى : (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم)، ففيه نفي لصرف العذاب عنهم يوم القيامة، فتكون لنفي المستقبل (شاهنشاه، ٢٠٠٠)، لكنها لا يراد بها نفي المستقبل في مجال بحثنا ، بل تدل على نفي الماضي ؛ إذ المراد : لم يكن شيئا ، كما تدل على نفي الحال ، ويكون المعنى : ليس شيئا .

وتزاد الباء في خبر (ليس) فتفيد تأكيد نفى الخبر (الموصلي، ١٩٩٥)مثل قوله تعالى "لست عليهم بمصيطر."

وكلمة (شيء) مصدر على وزن (فعل) بسكون وسطه وفتح أوله، والمراد به اسم المفعول، فكل ما شاء الله تعالى وجوده في الأذهان أو في الخارج عنها يسمى شيئا، نقول : شاء يشاء شيئا، ولذا قيل : إنها امتازت بوصف العموم المطلق، والمراد به اللفظ العام الذي لا أعم منه (ابن قدامة، ١٩٩٨)

وكلمة (شيء) نكرة، سلطت عليها (ليس)، فأفادت عموم السلب؛ إذ النكرة في سياق النفي والنهي تفيد العموم، والعلة في ذلك أن النفي لا اختصاص له، والنكرة غير مختصة بمعين، فأفاد اجتماعه ما عموم النفي.

ومقتضى ما سبق يتعين أن تكون كلمة (ليس بشيء) مجازا قطعا ؛ لأن نفي الشيئية عن الموجود ينافي الحقيقة تماما؛ إذ يستحيل أن يكون الموجود ليس شيئا، ومن هنا كان قول نقاد المحدثين : (فلان ليس بشيء) مجملا يحتاج إلى بيان.

ومما يدل على إجماله أن الحافظ المنذري – رحمه الله تعالى – حين تعرض لبيانه زاده إجمالا على إجماله، حين قال: قولهم فلان "ليْسَ بِشِيءٍ"، أو ليس حديثه بشيء هذا ينظر فيه :

فإن كان الذي قيل فيه هذا وثقه غير هذا القائل واحتج به :

فيحتمل أن يكون قوله محمولا على أنه ليس حديثه بشيء يحتج به بل يكون حديثه عنده يكتب للاعتبار والاستشهاد وغير ذلك.

وإن كان الذي قيل فيه ذلك مشهورا بالضعف ولم يوجد من الأئمة من يحسن أمره فيكون محمولا على أن حديثه "لَيْسَ بِشَيءٍ" لا يحتج ولا يعتبر به ولا يستشهد به ويلتحق هذا بالمتروك (المنذري، ١٩٥٢)

وقد تولى هذا البحث بيان هذا المجمل من وجهة نظر الباحث، بعد الإمعان والتأمل، في مواضع إطلاق هذا المصطلح، وسبر أحوال من وسموا به، كما سيتجلى في تضاعيف البحث، بإذن الله تعالى.

من قال فيه النَّسائي " ليْسَ بِشَيءٍ " وهو في مرتبة التعديل .

١- قال النَّسائي : حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، " ليْسَ بِشَيءٍ " (النسائي، ١٣٩٦هـ)

<u>التعريف بالراوي و أقوال النقاد فيه :</u>

هو حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بن حُمَيْد بنُ مَالكٍ بنُ سُحيم بن عَائِذ الله، الخزَّاز، أبو الحسن اللَّخْمي، الكوفي. روى عن : هُشيم، وسفيان بن عيينة، ... وجماعة، وعنه : أبو حاتم، وأبو زرعة، ... وجماعة(البغدادي، ١٤٢٢هـ)(الذهبي، ٢٠٠٣)

كَذَّبَه ابن معين(الذهبي، ١٩٦٣)، وضعفه مسلمة بن قاسم (ابن حجر، ٢٠٠٢)، وقال البُرقاني : ليس بحجة(البغدادي، ١٤٢٢هـ)، وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي، وأبو زرعة، ومحمد بن مسل، وسمعت منه ببغداد، تكلم الناس فيه فتركت التحديث عنه(ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)

وقال ابن عدي : يسرق الحديث، ويرفع الموقوف(ابن عدي، ١٩٩٧). وقال ابن حبان : روى عنه ابن خزيمة، وغيره من شيوخنا، ربما أخطأ (ابن حبان، ١٩٧٣)

قلت : وقد وثقه أحمد، والدارقطني، وابن أبي شيبة، والخليلي، وأنكروا على من تكلم فيه، فقال أبو بكر المروزي : سألت أحمد بن حنبل عن حميد الخَزّاز، فقال : ما علمته إلا ثقة، وذكر أنه رد على ابن معين اتهامه بسرقة كتاب يحيى بن آدم من عبيد بن يعيش، فقال أحمد: يا أبا زكريا أنت سمعت عبيد بن يعيش يقول هذا؟ قال : لا، ولكن بعض أصحابنا أخبرني، ولم يكن عنده حجة غير هذا، فغضب أبو عبد الله، وقال : سبحان الله يُقْبَل مثل هذا عليه؟ يسقط رجل مثل هذا، قلت : يكتب عنه : قال : أرجو (البغدادي، ١٤٢٢هـ)

وقال الدارقطني : تكلم فيه ابن معين، وقد حمل الحديث عنه الأئمة، ورووا عنه، ومن تكلم فيه لم يتكلم بحجة (الدارقطني، ١٤٢٧هـ)

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع، هو ثقة ولكنه شره يدلس (الذهبي، ٢٠٠٣)(العراقي، ١٩٩٥)(ابن حجر، ١٩٨٣)

وقال الخليلي في الإرشاد : عاش مائة وبضع عشرة سنة، سمع منه القدماء، طعنوا في أحاديث تعرف بالقدماء من أصحاب هشيم رواها (الخليلي، ١٤٠٩هـ)

وقال الذهبي : كان واسع الرواية إخباريًا، توفي سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين (الذهب، ٢٠٠٣)

خلاصة القول فيه :

أنه ثقة يدلس، فقد وثقه أحمد، والدارقطني، وابن أبي شيبة، وهو أعلم الناس به، وبين أن آفته التدليس، فإن صرح بالسماع، وإلا فيرد حديثه، وقد بين الخليلي أن الطعن في بعض مروياته من غيره، وقد روى عنه : أبو حاتم، وأبو زرعة، والأئمة، وهما من هما، فظهر أن من تكلم فيه كان بغير حجة، والله أعلم.

من قال فيه النَّسائِي "ليْسَ بِشِيءٍ" وهو ضعيف يعتبر المتابعات والشواهد

٢- قال النَّسائِي : حَامِدُ التِّلِيَانِي، "ليْسَ بِشِيءٍ" (النسائي، ١٣٩٦هـ)

التعريف بالرواي و أقوال النقاد فيه :

هو حَامِدُ بنُ آدمَ المَرْوَزِيّ (ابن حجر، ٢٠٠٢)، روى عن : ابن المبارك، وأبي غانم، ... وغيرهما، وعنه : إبراهيم بن إسحاق القاضي، وغيره (ابن حبان، ١٩٧٣)

كَذَّبَه الجوزجاني، وابن معين، والأزدي، وزاد : أحمق في كذبه، والهيثمي (الذهبي، ١٩٦٣)(الجوزي، ١٤٠٦هـ)، واتهمه بالكذب البيهقي (البيهقي، ٢٠٠٣)(ابراهيم، ١٩٨٧).

وعدَّه أحمد بن علي السليماني، والهيثمي في موضع آخر، وسبط ابن العجمي، فيمن اشتهر بوضع الحديث (الذهبي، ١٩٦٣)، ومع ذلك وثقه الخليلي في الإرشاد (الخليلي، ١٤٠٩هـ)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : ربما أخطأ (ابن حبان، ١٩٧٣)

وتعقبه ابن حجر في اللسان بقوله : وقد شان ابن حبان الثقات بإدخاله هذا فيهم، وكذلك أخطأ الحاكم بتخريجه حديثه في المستدرك، وذكره أبو العرب في الضعفاء، وفرَّق بينه وبين حامد بن آدم التلياني، وهو هو، وقال ابن السمعاني : تكلموا فيه، مات سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة (ابن حجر، ٢٠٠٢)

خلاصة القول فيه :

أنه ضعيف إذا روى عن الضعفاء، ثقة إذا روى عن الثقات؛ لغفلة فيه لا يميز بها بين الثقة وغيره، وأما هو فليس بكذاب كما قال ابن عدي : لم أر في حديثه إذا روى عن ثقةٍ شيئًا منكرًا، وإنما يؤتى ذلك إذا حدث عن ضعيف (ابن عدي، ١٩٩٧)، والله أعلم.

٣ - قال النَّسائِي: سُفْيَانُ بن وَكِيْع بن الجَرَّاحِ، "ليْسَ بِشِيءٍ" (النسائي، ١٣٩٦هـ)

التعريف بالراوي، و أقوال النقاد فيه :

هو : سُفْيَانُ بن وَكِيْع بن الجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيّ، أبو محمدٍ الكُوفِّي، روى عن: إبراهيم بن عيينة، وأبيه وكيع بن الجراح، ... وخلق. وعنه : الترمذي، وابن ماجة، وابنه عبد الرحمن، ... وخلق (المزي، ١٩٨٠)

أثنى عليه أحمد، قال عبد الله بن أحمد : سئل أبي : يكتب عنه؟ قال : نعم ولا أعلم إلا خيرًا (مغلطاي، ٢٠٠١)

واتهمه أبو زرعة فقال : لا يشتغل به، قيل له : أكان متهمًا بالكذب، قال : نعم، وقال أبو حاتم: فيه لين، وكان له وراق أفسد حديثه، وطلبنا منه أن يبعده ويقتصر على كتب أبيه، فلم يفعل وظل يحدث بتلك الأحاديث التي أدخلها ورّاقه (ابن ابي حاتم،١٩٥٢)

قلت : ولعل هذا سبب اتهام أبي زرعة له، وقد ترك الرواية عنه، كما تركها أبو حاتم (ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)، وأبو داود أيضاً (ابو داود، ٢٠٠٩)

وقد نفى ابن خزيمة تهمة الكذب عنه، فقال : إنه من الضرب الذي ذكرته مرارًا أن لو خرّ من السماء فتخطفه الطير أحب إليه من أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنهم أفسدوه (ابن حبان، ٢٠٠٠)، ولذا قال ابن حبان بعد ما ذكر قصة وراقه : فاستحق الترك، وكان شيخًا فاضلًا صدوقًا (ابن حبان، ٢٠٠٠)

وقال البخاري : يتكلمون فيه لأشياءَ لقنوه إياها (البخاري)(د.ت). وقال النَّسائِي في موضع آخر: ليس بثقة (ابن حجر، ١٣٢٦هـ) وضعفه مسلمة بن قاسم، والخليلي في الإرشاد، والذهبي (لمغلطاي، ٢٠٠١)(الذهبي، ١٩٩٢)، وقال ابن حجر : كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس في حديثه فنُصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة (ابن حجلا، ٢٠١٤)

خلاصة القول فيه :

أنه ضعيف لا يحتج بحديثه إلا ما وافق الثقات الأثبات، لقبوله التلقين من وراق سوء يرفع الموقوف، ويوصل المرسل، ويبدل في الإسناد قومًا بدل قومٍ كما قال ابن عدي (ابن عدي، ١٩٩٧) وهو صالح في نفسه، والله أعلم.

٤ - **قال النَّسائِي: أبُو تَقِّي، "ضَعِيفٌ لَيْسَ بِشِيءٍ"** (النسائي، ٢٠٠١)

التعريف بالراوي، وأقوال النقاد فيه:

أبُو تَقِّي، هو عبْدُ الحَمِيْدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيّ، الحِمْصِيّ الأكبر، روى عن : إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن سالم الأشعري، ... وغيرهما. وعنه : أيوب بن سليمان، وعمران بن بكر الكلاعي، ... وغيرهما (المزي، ١٩٨٠)

قال أبو حاتم: هذا "لَيْسَ بِشِيءٍ"، رجل لا يحفظ، وليس عنده كتب، وترك الرواية عنه أبو زرعة، ونسبه إلى أمرٍ غليظٍ، كما قال البرذعي، وقال ابن أبي حاتم: سألت محمد بن عوف عنه، فقال: كان شيخًا ضريرًا، لا يحفظ، وكنا نكتب من نسخة عند ابن إسحاق زبريق لابن سالم، فنحمله إليه ونلقنُه، فكان لا يحفظ الإسناد، ويحفظ بعض المتن، وإنما حملنا على الكتابة عنه شهوة الحديث (الذهبي، ١٩٩٢)

وقال النَّسائِي في موضع آخر: ليس بثقة (ابن حجر، ٢٠١٤)، وقال الذهبي: ضعيف (النسائي، ٢٠٠١). وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه، من التاسعة (المزي، ١٩٨٠).

خلاصة القول فيه:

أنه ضعيف، يكتب حديثه، للمتابعة والاستشهاد، لسوء حفظه، وقبوله التلقين، فإن وافق الثقات وإلا فيُرد، والله أعلم .

٥ -قال النَّسائِي : عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ أَبِي المُخَارِقِ، "ليْسَ بِشِيءٍ" (النسائي، ٢٠٠١)

التعريف بالراوي، و أقوال النقاد فيه :

هو: عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ أَبِي المُخَارِقِ، واسمه: قيس، ويقال: طارق المعلم، أَبُو أُمَيَّةَ، نزل مكة. روى عن: إبراهيم النخعي، ومجاهد بن جبر،...، وجماعة، وعنه: سفيان بن عيينة، وعطاء بن أبي رباح،...، وجماعة (المزي، ١٩٨٠).

قال ابن عبد البر: مجمع على ضعفه (ابن حجر، ١٣٢٦هـ)

قلت: ضعفه سفيان بن عيينة، وأحمد، وأبو حاتم، والجوزجاني، والسعدي، وابن عبد الهادي، وزاد: متروك الحديث(ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)(الذهبي، ١٩٦٣)، والترمذي (الترمذي، ١٩٩٦)، وابن عدي، وقال في موضع آخر: الضعف بيّن على كل ما يرويه (ابن عدي، ١٩٩٧)، وابن مندة (ابن منذة، ١٩٩٦)، وابن عبد البر، وزاد: متروك الحديث (ابن مواق، ٢٠٠٤)، .....

والذهبي (الذهبي، د.ت)، وابن حجر (ابن حجر، ٢٠١٤)

وقال النَّسائِي في موضع آخر، والدارقطني، وابن حجر في التلخيص: متروك، وفي رواية أخرى له: مجمع على تركه (النسائي، ١٣٩٦هـ)(الدارقطني، ٢٠٠٤)(ابن حجر، ١٩٨٩)

وقال ابن معين، وأحمد في رواية أخرى له: ليْسَ بِشِيءٍ، وزاد أحمد: قد ضربت على حديثه، وهو شبيه المتروك (الذهبي، ١٩٦٣) .

وقال ابن معين: كل من روى عنه مالك ثقة إلا عبد الكريم، وقال ابن عبد البر في موضع آخر: ومن أجَلِّ ما جَرَّحَهُ أبو العالية، وأيوب مع ورعه، غرّ مالكًا سَمتُه، ولم يكن من أهل بلده (ابو داوج، ٢٠٠٩)(ابن حجر، ١٣٢٦هـ)

وقال ابن حبان: كان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروي، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره (ابن حبان، ١٩٩٥)، مات سنة ست عشرة ومائة (ابن حجر، ٢٠١٤)

خلاصة القول فيه:

أنه ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار، فقد روى له مسلم متابعة، وقال ابن حجر، بعد روايته في الأمالي المطلقة : ضعيف لكنه شاهد جيد للحديث (ابن حجر، ١٩٩٥) .

-6 قال النَّسائِي : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الزُّرَقِيُّ ، " ليْسَ بِشِيءٍ في الحديث " (النسائي،٢٠٠١).

التعريف بالراوي، وأقوال النقاد فيه :

هو مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، واسمه إِبْرَاهِيم، الأَنْصارِيّ الزُّرَقِيّ، أبو إِبْرَاهِيم، المدني، وهو حماد بن أبي حميد، وحماد : لقب.

روى عن : زيد بن أسلم، وسعيد المقبري، ... وآخرون، وعنه : أبو داود الطيالسي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ... وآخرون (المزي، ١٩٨٠).

ضعفه أبو زرعة، وابن معين، وزاد: ليس حديثه بشيء، وأبو داود، والترمذي، والدارقطني، وابن عدي، وابن حجر (ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)(ابن حجر، ١٣٢٦هـ)(الترمذي، ١٩٩٦)(ابن حجر، ٢٠١٤).

وقال أبو حاتم، والبخاري، والعقيلي : منكر الحديث، وزاد أبو حاتم : ضعيف الحديث يروي عن الثقات المناكير(ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)(البخاري)(د.ت)(العقيلي، ١٩٨٣)

وقال السعدي، والبخاري في رواية أخرى : واهي الحديث ضعيف، وزاد البخاري : لا أروي عنه (الترمذي، ٢٠٠١)(ابن عدي، ١٩٩٧)

وقال النَّسائِي في الضعفاء: ليس بثقة(النسائي، ١٣٩٦هـ). وقال ابن معين : "لَيْسَ بِشَيءٍ"، لا يكتب حديثه، وفي رواية ابن طهمان : ليس بثقة(ابن معين، ١٣٩٩هـ).

وقال أحمد : أحاديثه مناكير، وفي موضع آخر: ليس هو بقوي في الحديث(أحمد، ٢٠٠١). وقال البزار: روى عنه جماعة من أهل العلم ولم يكن بالحافظ، وفي موضع آخر: مدني ليس بالقوي (البزار، ١٩٨٨)

وقال ابن حبان : كان شيخًا مغفلًا يقلب الإسناد ولا يفهم، ويلزق به المتن ولا يعلم، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته(ابن حبان، ٢٠٠٠)

وقال ابن عدي: ضعفه بيّن على ما يرويه، وحديثه متقارب وهو مع ضعفه يكتب حديثه(ابن عدي، ١٩٩٧)

خلاصة القول فيه:

أنه ضعيف، يكتب حديثه للاعتبار، فلم يوثقه إلا العجلي، فقال: ثقة لا شك، حسن الحديث، روى عنه: أهل المدينة، يقولون: محمد بن أبي حميد، ولقد قال رجل: حماد، ومحمد أخوان ضعيفان، وهذا الرجل هو الضعيف، إذ يضعف رجلًا لم يخلقه الله حمادًا، أو لم يكونا أخوين إنما هو واحد فجعل واحدًا اثنين(العجلي، ١٩٨٤)، فتعقبه الحافظ ابن حجر في التهذيب قائلًا: فرضنا أن هذا الرجل غلط في جعله في جعله إياه اثنين لكنه لم يقدم على تضعيفه إلا بعد أن تبين له أن أحاديثه ضعيفة لشذوذها، أو إنكارها، أو غير ذلك فالبحث الذي قاله أحمد بن صالح غير صحيح لا سيما والألسنة كلها منطبقة على تصحيفه(ابن حجر، ١٣٢٦هـ)، وجزم في لسان الميزان، بأنه حماد(ابن حجر، ٢٠٠٢)، والله أعلم.

٧ -قال النَّسائِي: يَحْيَى بن طَلْحَةَ اليَرْبُوعِيّ ، "لَيْسَ بِشَيءٍ" لا (النسائي، ١٣٩٦هـ) .

<u>التعريف بالراوي، و أقوال النقاد فيه:</u>

هو يَحْيَى بن طَلْحَةَ بن أَبي بكر كَثِير اليَرْبُوعِيّ، أبو زكريا الكوفي، روى عن: حفص بن غياث، وسفيان ابن عيينة، ...، وجماعة. وعنه: الترمذي، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي، ...، وجماعة. (المزي، ١٩٨٠)

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يغرب عن أبي نعيم وغيره (ابن حبان، ١٩٧٣) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح (ابن ابي حاتم، ١٩٥٢) ولم يذكر فيه شيئًا، وابن الجوزي في الضعفاء، وذكر قول النَّسائِي فيه(ابن الجوزي، ١٤٠٦هـ)، وقال الذهبي: صويلح الحديث، وقد وُثق، وأفحش علي بن الجنيد فقال: كَذَبَ وزوَّر (الذهي، ١٩٦٣)

وقال ابن حجر: كذّبه علي بن الحسين بن الجنيد، وخطأه الصغاني(ابن حجر، ١٣٢٦هـ) وفي التقريب: لين الحديث من العاشرة(ابن حجر، ٢٠١٤)

خلاصة القول فيه:

أنه ضعيف، يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد، فإن حدّث عن الثقات وإلا فيرد، قال الذهبي: صويلح الحديث، وقال ابن حجر: لين، فهو من الضعف الذي ينجبر، والله أعلم.

٨ -**قال النَّسائِي: يَعْقُوْبُ بنُ حُمَيْدِ بْنُ كَاسِبٍ، "لَيْسَ بِشِيءٍ مكي"** (النسائي، ١٣٩٦هـ)

<u>التعريف بالراوي، و أقوال النقاد فيه:</u>

هو: يَعْقُوْبُ بنُ حُمَيْدِ بن كَاسِبٍ المَدَنِيُّ، أبو الفضل، نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير، ...، وخلق. وعنه: البخاري في خلق أفعال العباد، وابن ماجة، ...، وخلق(المزي، ١٩٨٠)

واختلفوا، هل هو يعقوب الذي روى عنه البخاري في الصلح، وفي شهداء بدر، ولم ينسبه، أم غيره، فرجح الذهبي في تذكرة الحفاظ، والكاشف، أنه هو فقال: فهو هو (الذهبي، ١٩٩٢) وصرح في المغني بقول: روى عنه البخاري في صحيحه(الذهبي، ٢٠٠٩)

ووثقه ابن معين في رواية، ومسلمة بن قاسم، ومصعب الزبيري، وزاد: مأمون صاحب حديث، وكان من أمناء القضاء زمانًا، وسُحْنون، وقال الحاكم: لم يتكلم فيه أحد بحجة (ابن حجر، ١٣٢٦)

وقال البخاري: لم أرى إلا خيرًا، هو في الأصل صدوق (المزي، ١٩٨). وقال ابن حبان: كان ممن يحفظ وممن جمع وصنف واعتمد على حفظه، فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه يخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته (ابن حبان، ١٩٧٣)

وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث الغرائب وكتبت مسنده، عَنِ القاسم بن مهدي لأنه لزمه بوصية أبي مصعب إياه أن يكتب عنه بمكة، فكتب عنه المسند وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيزة وشيوخ من أهل المدينة يروى عنهم ابن كاسب، ولاَ يروى غيره عنهم، ومسند ابن كاسب صنفه على الأبواب، وَإذا نظرت إِلَى مسنده علمت أَنَّهُ جماع للحديث صاحب حديث (ابن عدي، ١٩٩٧)

قلت: ومع ذلك، فقد ضعفه الأزدي، وابن معين في رواية أخرى، والنَّسائِي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن شاهين (ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)(ابن شاهين، ١٩٨٩)

وفسر أبو داود جرحه بقوله: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها فطلبناه بالأصول فدافعنا، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها (الذهبي، ١٩٨٥) وقال الذهبي في السير: كان من أئمة الأثر، على كثرة مناكير له (الذهبي، ١٩٨٥)

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من العاشرة (ابن حجر، ١٣٧٩هـ)

خلاصة القول فيه:

أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ضعفه الأئمة، وفسر جرحه أبو داود، ولذا قال ابن حجر في هدي الساري بعد تفسير أبي داود: وهو جرح قادح، ولذا لم يخرج أبو داود عنه، وأكثر عن ابن ماجة. وقال في التعليق: قد ضُعف (ابن حجر، ١٩٨٥)، والله أعلم.

٩ -قال النَّسائِي –رحمه الله تعالى-: يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، "لَيْسَ بِشَيءٍ في الحديث(النسائي، ١٩٨٥).

<u>التعريف بالراوي، و أقوال النقاد فيه:</u>

هو يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ القُرشي، التَيمي، أخو عمر، والمنكدر، ابنا محمد بن المنكدر.

روى عن: أبيه، وعنه: سنيد بن داود، وعبد الله بن جعفر الرّقِيّ،....، وغيرهما (مغلطاي، ٢٠٠١)

قال أبو زرعة: صالح، وهو أقل رواية من أخيه المنكدر، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه(ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)

وقال الأزدي، وابن حماد، والنَّسائِي في موضع آخر، والدولابي: متروك، وقال النَّسائِي في موضع ثالث: ليس بثقة. (النسائي، ١٣٩٦هـ)(مغلطاي، ٢٠٠١).

وقال أبو داود، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر: ضعيف، وزاد ابن حجر: من السابعة (ابن حجر، ١٣٢٦)(الكاشف، ١٩٩٢)(ابن حجر، ٢٠١٤)

وقال ابن حبان: يوري عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخًا صالحًا ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والاتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها(ابن حبان، ٢٠٠٠)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس(ابن عدي، ١٩٩٧)(ابن الجوزي، ١٩٩٦)

وقال العقيلي، وابن الجوزي: يوسف لا يتابع على حديثه(الذهبي، ٢٠٠٣). وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: وما هو بمتروك، وفي تلخيص الموضوعات: غير عمدة (الذهبي، ٢٠٠٣).

خلاصة القول فيه:

أنه ضعيف، يكتب حديثه للاعتبار، ولا يحتج بما تفرد به، صالح في نفسه، غفل عن الحفظ والإتقان فكان يأتي بالشيء توهما فبطل الاحتجاج به، ومع ذلك قال: أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الذهبي: وما هو بمتروك، والله أعلم.

من قال فيه النَّسائِي "ليْسَ بِشِيءٍ"، وهو ضعيف لا ينجبر

١٠- قال النَّسائِي: سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، "ليْسَ بِشِيءٍ" (النسائي، ١٣٩٦)

التعريف بالراوي، و أقوال النقاد فيه :

هو سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ بن عبد الجَبَّار الْخَبَائِرِيُّ، أبو أيوب الحمصي، روى عن : سليمان بن ناشرة، وبقية بن الوليد، ... وجماعة، وعنه : يعقوب بن سفيان الفارسي، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ... وجماعة(ابن عساكر، ١٩٩٥)

قال أبو حاتم، وأبو علي الحافظ، والهيثمي : متروك الحديث، وزاد أبو حاتم: لا يشتغل به (ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)(ابن عساكر، ١٩٩٥)

وقال الأزدي، وابن الجنيد، وأبو حاتم في موضع آخر: كان يكذب (ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)(ابن الجوزي، ١٤٠٦هـ)

وقال الدارقطني، والخطيب : ضعيف (الذهبي، ١٩٦٣)

وقال ابن حبان : "ليْسَ بِشِيءٍ" (ابن حبان، ١٩٧٣) وقال ابن عدي: له أحاديث منكرة (ابن عدي، ١٩٩٧) وقال ابن مندة: ليس بالقوي عندهم (ابن منذة، ١٩٩٦)

وقال السيوطي : متهم(السيوطي، ٢٠١٠)، وقال ابن القيسراني: منكر الحديث (القيسراني، ١٤١٦)

خلاصة القول فيه :

أنه متروك الحديث، كما قال أبو حاتم، وأبو علي الحافظ، والهيثمي، واتهمه السيوطي، وكذبه غيرهم كما سبق، والله أعلم.

١١-قال النَّسائِي : هَارُونُ بنُ حاتِم، "ليْسَ بِشِيءٍ"(النسائي، ١٣٩٦)

التعريف بالراوي، و أقوال النقاد فيه:

هو: هَارُونُ بنُ حاتِم، الكوفي، التَّمِيمِي، أبو بِشْر البزَّار المقرئ. روى عن: عبد السلام بن حرب، وأبي بكر بن عياش، ... وجماعة، وعنه: محمد بن محمد بن عقبة (الذهبي، ٢٠٠٣)، وأحمد بن الحسين الصوفي، ... وغيرهما (ابن عدي، ١٩٩٧).

ذكره ابن حبان في الثقات (ابن حبان، ١٩٧٣)، وسمع منه أبو زرعة، وأبو حاتم، وامتنعا عن الرواية عنه، قال أبو زرعة: كتبت عن هارون بن حاتم، ولا أحدث عنه، وقال أبو حاتم، وقد سئل عنه: اسأل الله السلامة (الذهبي، ١٩٦٣). وقال النَّسائِي في موضع آخر: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف (العسقلاني، ٢٠٠٢). وقال الذهبي: مقرئ

مشهور ضعفوه (ابن الجوزي، ١٣٥١هـ). وقال الذهبي في الميزان في ترجمة يحيى بن عيسى بعد ما ذكر حديثا باطلا من روايته: لعله من وضع هارون بن حاتم هذا، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين (الذهبي، ١٩٦٣).

خلاصة القول فيه:

أنه ضعيف لا يحتج بحديثه، فقد ترك الرواية عنه، أبو زرعة، وأبو حاتم، وذكر ابن عدي مناكيره، والله أعلم.

١٢- قال النَّسائِي: يَعْقُوب بنُ الوَلِيد، "ليْسَ بِشِيءٍ متروك" (النسائي، ١٣٩٦هـ)

<u>التعريف بالراوي، و أقوال النقاد فيه:</u>

هو يَعْقُوب بنُ الوَلِيد بن عبدِ اللهِ بن أبي هِلال الْأَزْدِيّ الْمَدِينِيّ، أبو يوسف، وقيل: أبو هلال المدني، روى عن: سلمة بن دينار، وهشام بن عروة، ...، وجماعة، وعنه: أحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، ... وجماعة (المزي، ١٩٨٠).

كَذَّبَه أحمد، وقال: كان يضع الحديث، وفي رواية: كان من الكذابين الكبار(ابن ابي حاتم، ١٩٥٢). وابن معين، وزاد: لم يكن بشيء (احمد، ٢٠٠١)، وأبو حاتم، وزاد: ضعيف الحديث منكر الحديث(ابن معين، ١٣٩٩هـ)، والذهبي(ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)

وقال ابن معين في موضع آخر(ابن عدي، ١٩٩٧)، وأبو داود(الخطيب، ١٤٢٢هـ)،: ليس بثقة، ،والجوزجاني، وزاد: ولا مأمون(الجوزي، ٢٠١٩).

وضعفه عمرو بن علي، وأبو زرعة، والدارقطني، وابن عدي(ابن عدي، ١٩٩٧)(ابن ابي حاتم، ١٩٥٢)(الذهبي، ١٩٦٣)(ابن عدي، ١٩٩٧). وقال ابن حبان، وابن القيسراني: يضع الحديث على الثقات، وزاد ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل التعجب(ابن حبان، ٢٠٠٠)(الذهبي، ١٤١٦هـ). وقال الحاكم: حدث عن أئمة المسلمين بأحديث مناكير(الحاكم، ١٩٨٨). وقال ابن شاهين: لم يكن بشيء(العجلي، ١٩٧٣)، وقال ابن حجر: كذبه أحمد، وغيره من الثامنة(ابن حجر، ٢٠١٤)

خلاصة القول فيه:

أنه متروك الحديث، لا يحل كتابة حديثه كما قال ابن عدي، وكذبه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والذهبي، وتركه غيرهم، والله أعلم.

القول الراجح في مصطلح "ليْسَ بِشِيءٍ" عند الإمام النَّسائِي –رحمه الله تعالى-

بعد هذه الدراسة للرواة الذين قال فيهم الإمام النَّسائِي "ليْسَ بِشِيءٍ" ومقارنة قوله هذا بأقوال علماء الجرح والتعديل، ظهر لي أنه يشير بها إلى الطعن الشديد في الراوي عنده، والحال أنهم متفاوتون في المراتب، فمنهم من يبلغ درجة الاحتجاج بحديثه، كحميد بن الربيع، وهو ثقة، تُكلم فيه بغير حجة كما قال الدارقطني، وآفته فقط التدليس كما قال ابن أبي شيبة، وهو أعلم الناس به، وأن الطعن في بعض مروياته من غيره وليس منه كما قال الخليلي، ولذا وثقه الأئمة كما سبق في ترجمته(ابن حجر، ١٣٧٩هـ).

ومنهم الضعيف، الذي ينجبر حديثه، بعد ثبوت ضبطه بالمتابعات والشواهد، لكونه سيء الحفظ، كعبد الحميد الحضرمي أبو تقى، أو لكونه فيه غفلة كحامد التلياني، أو أنه يهم في حديثه، كيعقوب بن حميد، أو لقبوله التلقين كسفيان بن وكيع.

ومنهم الضعيف الذي لا ينجبر حديثه، ولا تحل الرواية عنه، كيعقوب بن الوليد، كما قال ابن عدي وكذبه الأئمة، وقد أشار إلى ذلك النَّسائِي بزيادة "متروك"، فقال: ""ليْسَ بِشِيءٍ" متروك".

وكسليمان الخبائري، لكونه متهما بالكذب، ولذا تركه الأئمة، كما سبق في ترجمتهما.

فالواجب على الباحث ألا يعمم الحكم على كل من قال فيهم الإمام النَّسائِي "ليْسَ بِشِيءٍ"، بل يجعل لكل راوٍ حكما مناسبا لحاله بحسب القرائن المعينة على ذلك، وجمعه لأقوال النقاد المعتدلين في الجرح والتعديل، ومن ثم التوصل إلى حكم منصف فيه، والله أعلم.

الخاتمة

بحمد الله تعالى، وعونه، وتوفيقه، قد استوفيت المسائل المتعلقة بموضوع البحث، والتي توصلت من خلالها إلى عدة نتائج وتوصيات، وأهمها:

١- أن مصطلح "ليس بشيئ" عند الإمام النسائي، يطلق على من يكتب حديثه للاعتبار والاستشهاد ، وعلى من يترك حديثه ، وربما على من تكلم فيه بغير حجة .
٢- أن الإمام النَّسائِي –رحمه الله تعالى-، يعد من المتشددين في الجرح والتعديل، فقد جمع بين ما هو متروك الحديث، وبين من ينجبر حديثه بالمتابعات والشواهد، وبين من هو متكلم فيه بغير حجة، بعبارة واحدة، ولذا وصفه الأئمة بالتعنت، قال الحافظ ابن حجر في ترجمة أحمد بن عيسى التستري: وقد احتج به النَّسائِي مع تعنته( ).
٣- أن الواجب على الباحث مقارنة أقوال النَّسائِي، بأقوال غيره من النقاد، فإن وافقهم، وإلا فينظر: إن كان مفسرًا قُبِل، وإلا فيُردُّ، كما قال الذهبي –رحمه الله تعالى- في وصف المتعنتين في الجرح: إن وثق شخصًا فعض على قوله بنواجذك، وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلًا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه آخر، فهو الذي لا يقبل فيه الجرح إلا مفسرًا.

٤- الاهتمام بالقرائن في الحكم على الراوي خاصة مع الجرح غير المفسر، حتى لا يرد حديثه بالخطأ.
٥- أن الراوي متى ثبت ضبطه قبل حديثه، ولا يضره ما أخطأ فيه طالما لم يفحش فيه، وعليه صنيع الأئمة.
٦- يجب على الباحث معرفة أحوال الرواة، وعدم الاعتماد على قول إمام واحد في الحكم على الراوي جرحًا وتعديلًا؛ كما هو صنيع بعض الباحثين، بل يجب عليه استيعاب أقوال علماء الجرح والتعديل فيه حتر يخرج بنتيجة منصفة في الراوي.

التوصيات:

١- العناية بألفاظ الجرح عند المتعنتين من النقاد وإفرادها بأبحاث مستقلة، للوصول إلى حكم معتدل فيها من خلال الاستقراء التام، مما يعين الباحثين على الوصول لأحكام عادلة في أبحاثهم، ومن ثم في العمل بالنصوص الشرعية.

٢- وكذا العناية بمنهج كل إمام ومعرفة حاله في النقد حتى يستطيع الباحث فهم مرداه، وحمله على الجادة.

٣- كما أوصي الباحثين الذين بذلوا جهدًا في الوصول لمراد العلماء من ألفاظهم في الجرح والتعديل بنشرها، أو نشر ملخصٍ لها على وسائل التواصل المعروفة؛ ينتفع به طلاب العلم.

وأن أسأل أن يجعل عملي خالصًا لوجه الكريم وأن يتجاوز عما فيه من خلل وتقصير، وهو الهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

ابن ابي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي. (١٣٧١هـ/١٩٥٢م). *الجرح والتعديل*. بيروت : دار احياء التراث العربي.

ابن ابي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيمثة. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). *التاريخ الكبير*. القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة.

ابن الجدزري، شمس الدين ابو الخير. (١٣٥١هـ). *غاية النهاية في طبقات القراء*. القاهرة : مكتبة ابن تيمية.

ابن الجوزي جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي. (١٣٨٧هـ/١٩٦٦م). *الموضوعات*. المدينة المنورة : محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية.

ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بم محمد. (١٤٠٦هـ). *الضعفاء والمتروكين*. بيروت : دار الكتب العلمي.

ابن العراقي، ابو زرعة ولي الدين. (١٤١٥هـ/١٩٩٥). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. رويبة : دار الوعي.

ابن العراقي، ابو زرعة ولي الدين. (١٤١٥هـ/١٩٩٥م). *المدلسين*. دار الوفاء

ابن القيسراني محمد المقدسي. (١٤١٦هـ). *ذخيرة الحفاظ*. الرياض : دار السلف

ابن جني عثمان الموصلي. (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م). *اللمع في العربية*. الكويت : دار الكتب الثقافية.

ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد. (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م). *الثقات*. حيدر اباد :دائرة المعارف العثمانية.

ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. (١٣٢٦هـ). *تهذيب التهذيب*. الهند : مطبعة دائرة المعارف النظامية.

ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. (١٣٧٩هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. بيروت : دار المعرفة.

ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). *طبقات المدلسين ، المعروف بتعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس*. عمان : مكتبة المنار.

ابن حجر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. (٢٠٠٢م). *لسان الميزان*. بيروت : دار البشائر الاسلامية.

ابن حجر، ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. (١٤٠٥هـ). *تعليق التعليق علي صحيح البخاري*. بيروت : المكتب الاسلامي.

ابن حجر، ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. (١٤١٩هـ/١٩٨٩م). *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير*. برجا : دار الكتب العلمي.

ابن حجر، ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م). *تقريب التهذيب*. بشامون : دار الرسالة العالمية.

ابن حجر، ابن حجر بن أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. (١٤١٦هـ/١٩٩٥). *الأمالي المطلقة*. بيروت : المكتب الاسلامي.

ابن شاهين أبي جعفر عمر. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). *تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين*.

ابن عدي، أحمد بن عدي الجرجاني. (١٤١٨هـ/١٩٩٧م). *الكامل في ضعفاء الرجال*. بيروت : دار الكتب العلمية.

ابن عساكر، ابي القاسم علي بن هبة الله. (١٤١٥هـ/١٩٩٥م). *تاريخ دمشق*. دمشق : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن قدامة المقدسي، موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). روضة الناظر وجنة المناظر. بيروت : مؤسسة الرسالة.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (د.ت). *سنن ابن ماجه*. فيصل الحلبي : دار إحياء الكتب العربية.

ابن مندة، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحي العبدي. (١٣١٧هـ/١٩٩٦م). *فتح الباب في الكني والالقاب*. الرياض : مكتبة الكوثر.

ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي. (١٤٢٢هـ) *تاريخ بغداد*. بيروت : دار الغرب الاسلامي.

ابو داود السجستاني. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). *سؤالات أبي عبيد الآجري، أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل*. المدينة المنورة : عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية.

ابو زكريا يحي بن معين. (١٤٠٠هـ). *تاريخ ابن معين، برواية عثمان الدارمي*. دمشق : دار المأمور للتراث.

ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) *سؤالات مسعود بن علي السجزي*. بيروت : دار الغرب الاسلامي.

ابي زكريا يحي بن معين.(١٣٩٩هـ) *تاريخ ابن معين برواية الدوري*. مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

أبي يعلي، الخليل أبي يعلي خليل بن عبد الله القزويني. (١٤٠٩هـ). *الارشاد في معرفة علماء الحديث*. الرياض : مكتبة الرشد.

البخاري، محمد بن اسماعيل. (د.ت) *التاريخ الصغير*. بيروت :دار المعرفة.

البخاري، محمد بن اسماعيل. (د.ت) *التاريخ الكبير*. حيدر اباد : دائرة المعارف العثمانية.

البزار، البزار ابو بكر أحمد بن عمرو البزار. (١٩٨٨هـ/٢٠٠٩م). *البحر الزخار المعروف بمسند البزار*. مدينة : مكتبة العلوم والحكم.

بلرهان الدين الحلبي ابو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي. (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م). *الكشف الحثيث فيمن رمي بوضع الحديث*. بيروت : مكتبة النهضة العربية.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م). *شعب الايمان*. البومباي : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية.

الترمذي، محمد بن عيسي الترمذي. (١٩٩٨م). *سنن الترمذي*. بيروت : دار الغرب الاسلامي.

الترمذي، محمد بن عيسي. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). *علل الترمذي الكبير*. الرياض : دار الخافي.

الجرجاني، إبراهيم بن يعقوب الجرجاني. (د،ت). *أحوال الرجال*. فيصل اباد : حديث أكاديمي

الدارقطني. علي بن عمر. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م). *سنن الدارقطني*. بيروت : مؤسسة الرسالة.

الدارقطني، علي بن عمر. (١٤٠٣هـ). *الضعفاء والمتروكين*. المدينة المنورة : مجلة الجامعة الاسلامية

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). *تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي*. الرياض : مكتبة الرشد

الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٣١٩هـ/١٩٩٨م). *تذكرة الحفاظ*. بيروت : دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٣٨٢هـ/١٩٦٣م). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). *سير أعلام النبلاء*. بيروت : مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز. (١٤١٠هـ). *ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل*. بيروت : دار البشائر.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٤١٢هـ). *الموقظة في علم الحديث*. حلب : مكتبة المطبوعات الاسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٤١٣هـ/١٩٩٢م). *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. جدة : دار القبلة للثقافة الاسلامية مؤسسة علوم القران.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (د.ت). *المغني في الضعفاء*. قطر : إدارة احياء التراث الاسلامي.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بم بهادر. (١٤١٤هـ/١٩٩٣م) *البحر المحيط في أصول الفقه*. جاكرتا : دار الكتبي.

زكي الدين المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله. (د.ت). *جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل*. حلب : مكتب المطبوعات الاسلامية.

الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد جار الله. (١٩٩٣م). *المفصل في صنعة الاعراب*. بيروت : مكتبة الهلال.

السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م). *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*. القاهرة : مكتبة السنة.

شاهنشاه، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود. (٢٠٠٠م). *الكناش في فني النحو والصرف*. بيروت : الطباعة العصرية.

شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (٢٠٠٣م) *تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. بيروت : دار العلوم الاسلامي

عبد الجبار الفيوائي. (١٤٠٦هـ). *رسالة في الجرح والتعديل لزكى الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري*. الكويت : مكتبة دار الاقصي.

العجلي، أحمد بن صالح العجلي. (١٤٠٥هـ). *معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم*. المدينة المنورة : مكتبة الدار.

العقيلي، محمد بن عمرو بن موسي. (١٤٠٤هـ/١٩٨٣م). *الضعفاء والمتروكين*. بيروت : دار المكتبة العلمية.

القاضي عياض اليحصبي. (د.ت) *ترتيب المدارك وتبويب المسالك*. محمدية : مطبعة فضالة.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف. (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م). *تهذيب الكمال في اسماء الرجال*. بيروت : مؤسسة الرسالة.

مغلطاي، الامام مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجِري المصري الحنفي. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخرساني. (١٣٩٦هـ). *الضعفاء والمتروكين*. حلب : دار الوعي.

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخرساني. (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). *السنن الكبرى*. بيروت : مؤسسة الرسالة.

النيسابوري، ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسي بن خالد بن سالم النيسابوري. (١٤٢٧هـ). *سؤالات السلمي للدارقطني*. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.